Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(4) ; March 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
18. 12 .2018	22.1.2019	15.3.2019

دور الخدمة الاجتماعية في عملية دمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية والمجتمع

Role of social service in the process of merging children with special needs in the normal school and the society

أ.د. لبنى جودة عكروش

prepared by prof. Dr Lubna Judeh Akroush

الجامعة الاردنية / كلية الآداب

قسم العمل الاجتماعي

الملخص

يهدف هذ البحث التعرف الى دور الخدمة الاجتماعية في عملية دمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية والمجتمع ، وذلك من خلال دمجهم في المؤسسات التعليمية وفي المجتمع. وسيتضمن هذا البحث مفهوم الدمج وأهدافه وأهميته ومن المستفيد من عملية الدمج وما هي الشروط الواجب توافرها لتطبيق سياسه الدمج في المؤسسات التعليمية والاجتماعية وكذلك التعرف على أنواع الدمج ومن هو فريق العمل وما هي اساليب الدمج وايجابياته وسلبياته، كما يتضمن البحث دور الخدمة الاجتماعية والتدخل المهني مع الطفل الفرد المعاق ومع جماعات المعاقين وايضأ دور الاخصائي الاجتماعي من خلال طريقة تنظيم المجتمع وتقديم بعض التوصيات لانجاح عملية الدمج في المدارس والمجتمع.

الكلمات المفتاحية : الخدمة الاجتماعية ، دمج ، الاطفال، الاحتياجات الخاصة، المدارس العادية .

Abstract

This study aims at recognizing role of the social service in the process of mergring children with special needs at normal schools and the society. That is through merging them in the teaching societies and in the society. This study will include the concept of mergerence … ho, objectives and its significance and who is benefitting from the process of mergence and what are the conditions that should be available to apply the policy of mergence in the educational and social societies , also to recognize types of mergence and who is the work team . What are the techniques of mergence, possitivenesses and negativenesses?

The study also includes the role of social service profession of intervention … with the child, the retarted individual and with the group of retarted people . Role of the social specialist through the way of organizing the society and submitting some recommendations to let the process of mergence at schools and the society to be successful

key words; social service , children mergence, Special Needs Normal Schools .

مقدمة

تلعب الخدمة الاجتماعية دورا بارزا في عملية دمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية والمجتمع وفي تقديم المساعدة للطلبة ذوي الإعاقة والتي تعترف بحقهم ومساعدتهم على التكيّف ودمجهم في المدارس العادية (العامة) وكذلك ادماجهم مع البيئة المحيطة بهم ليصبحوا على قدم المساواة مع الأطفال الآخرين غير المعاقين، كما ان للخدمة الاجتماعية دورا بارزا في مجال تطبيقها للنظريات والمبادئ التي تعترف بحقوق الطفل المعوّق وتساعده على التكيّف والاندماج الاجتماعي مع البيئة المحيطة به، ولا يقتصر دور الخدمة الاجتماعية على تعليم الأطفال فقط بل تتعداها من خلال الجهود التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي لجعل المجتمع أكثر تقبلا لهؤلاء الأطفال ، ومساعدتهم على التعلّم و تهيئة البيئة المناسبة لذلك.

تغيرت النظرة السلبية تجاه المعاقين في القرن الحادي والعشرين إلى نظرة تفاؤلية تقوم على الدمج التعليمي في المدارس العادية، حيث أكدت العديد من الدراسات الحديثة أن المعاقين وخاصة الاعاقات (الجسمية، والسمعية، والبصرية، والعقلية) يتمتعون بقدرات وامكانيات تؤهلهم للاندماج في التعليم العام مع أقرانهم غير المعاقين، فدمجً الطلبة المعاقين في التعليم العام في مرحلة مبكرة، يساعدهم على تطور نموهم،

كما أن لهذا الدمج دورفي تقبل الطلبة الاخرين لهم، ويتيح لهم الحياة في بيئة طبيعية بعيدة عن العزلة والوحدة الاجتماعية (رشوان٢٠٠٦).

وفي الاردن لدينا مؤسسة وطنية تعنى بالاشخاص ذوي الاعاقات وهو "المجلس الاعلى لشؤون الاشخاص المعوقين 2014 " الذي أنشى عام ٢٠٠٨ والذي يعمل ويوكد على تعزيز حقوق الاشخاص ذوي الاعاقة مع افراد مساحة واسعة لحق التعليم وايجاد النماذج الريادية للبرامج والخدمات المقدمة واصدار معايير جودة الخدمات والبرامج المقدمة للاشخاص ذوي الاعاقة وشراء الخدمات التعليمية ودعم بدل المواصلات للطلبة الملتحقين في المدارس الدامجة وبالاضافة الى العمل من خلال منظومة التشاركية مع كافة المؤسسات الحكومية والتطوعية والدولية ومنظمات المجتمع المدني ذات العلاقة ايمانا من المجلس باهمية سد الثغرات الموجودة في الميدان وتكاملية الخدمات والبرامج وربط جميع الشركاء وتسخيرهم للعمل الاسمى لخدمة الاشخاص ذوي الاعاقة .

كما انه قد ورد بالدراسات والمراجعات الادبية بأن الاعاقة تؤثر على الأسرة ككل بجميع افرادها(Wang&Brown,2009) وبأن تعاون المهنيين مع الأسرة يمكن أن يعمل على تقديم الخدمة الأفضل في تلبية احتياجات الأطفال المعوقين، كما و تعد أفضل أنواع الخدمات التي يمكن إن يحصل عليها الأطفال المعوقين هي التي تحدث ضمن السياق الاسري لهم.

أهمية عملية دمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس

يركز الدمج على خدمة المعوقين في بيئاتهم والتخفيف من الصعوبات التي يواجهونها سواء في التكيف والتفاعل والتنقل والحركة. وينطبق ذلك على طلبة المناطق البعيدة والمحرومة من الخدمات، ويساعد الدمج في استيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة المعوقين وفي تخليص أسر الأفراد المعوقين من الشعور بالذنب والإحباط وتعديل اتجاهات أفراد المجتمع وبخاصة العاملين في المدارس العامة من مدراء ومدرسين وطلبة وأولياء أمور، وإكتشاف قدرات وإمكانات الأطفال المعوقون التي لم تتيح لهم الظروف المناسبة للظهور وتحقيق جو تعليمي مناسب من خلاله قسطا من التعليم يناسب قدراتهم من غير عزلة عن أقرانهم العاديين مع مساعدتهم في نفس الوقت على إبراز وتقوية قدراتهم واستعداداتهم ليصبحوا قادرين على التغلب على ما يحيط بهم من معوقات. وتنشئ الصداقة غالباً وتنمو بين الطلاب العاديين والطلاب المعوقون في الفصل الدراسي العادي والتي لا يتوفر لها المناخ المماثل في المدارس الخاصة المنعزلة ويساهم الدمج في إعداد الطلاب المعوقين ويؤهلهم للعمل والتعامل مع الآخرين في بيئة أقرب إلى المجتمع الكبير وأكثر تمثيلاً له (موسى ، ٢٠٠٠) كما ان

وجود الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في المدارس العادية يكون له الاثر الكبير على النمو الاكاديمي والانفعالي والاجتماعي للطفل، وذلك من خلال ما تؤديه طبيعة المتطلبات الدراسية الاجتماعية التي في حال نجاح الطفل المعاق في مواجهتها تزيد من ثقته بنفسه وثقة الاخرين به، وتعمل على تنمية دافعيته، وتوقعاته عن نفسه، وتوقعات الاخرين عنه، كما أن وجود الطالب المعاق في المدرسة العادية يرفع معنويات أولياء ألمور، وبالتالي يزيد من توقعاتهم الايجابية نحو أبنائهم (مسعود، ١٩٨٤)

يعتمد دمج المعاق على الخطة الفردية التعليمية التي تبنى على استغلال نقاط القوة عند الشخص المعاق ومحاولة التغلب على نقاط الضعف والتخلص منها ، واتاحة فرص اختلاط الشخص المعاق بأقرانه ذوي الإعاقات في الوقت نفسه وتتاح له فرصة تقليد ومحاكاة سلوكهم .

ان عملية الدمج هو اتاحة الفرص للأطفال ذوي الاعاقة للانخراط في نظام تعليمي خاص وذلك للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم ومواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل المعوق ضمن اطار المدرسة العادية ووفقا لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليميه ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص اضافة الى كادر التعليم في المدرسة العامة التي تشمل على جميع الطلاب في فصول ومدارس التعليم العام بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الخلفية الثقافية للطالب.

ويعني دمج الاشخاص ذوي الإعاقة التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال ذوي الإعاقة والأطفال العاديين في الفصول العادية ولجزء من اليوم الدراسي على الأقل، حيث يرتبط هذا التعريف بشرطين لابد من توافرهما وهما وجود الطالب في الصف العادي لجزء من اليوم الدراسي إلي جانب الاختلاط الاجتماعي المتكامل والذي يتطلب أن يكون هناك تكامل وتخطيط تربوي مستمر. وعملية الدمج ليس بالأمر السهل وليس من باب الرفاهية لذوي الإعاقة وإنما هو حق اصيل يحتاج الى الاعداد الجيد من حيث الكوادر البشرية العاملة في المجال والإتاحة الهندسية للمباني وبناء المناهج الدراسية المناسبة، والتهيئة الاجتماعية والتوعية الاعلامية وبناء فلسفة واضحة لفكرة الدمج، ورسم استراتيجيات واقعية تراعى متطلبات فكرة الدمج، وسن القوانين واللوائح التي يمكن تطبيقها على أرض الواقع.

اضافة الى دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المجتمع وإكسابهم الثقة ، ووضع القوانين التي تكفل حق العدالة والمساواة مع غيرهم من أقرانهم، ومساعدة الوالدين في الوصول الى قرار سليم واختيار مجال التأهيل

المناسب لطفلهم ذوي الإعاقة ومساعدتهم في التدريب والتأهيل على البرامج التي يحتاجها الطفل حسب إعاقته.

ولدينا امثله سطرها التاريخ من انجازات بايدي اشخاص ذوي اعاقة، نتذكر جميعنا توماس اديسون مخترع الكهرباء، الذي قال عنه استاذه انه ولد غبي ولا يستطيع ان يتعلم اي شيء فكل الكهرباء التي ترونها حولكم اليوم هي من اختراع هذا الانسان، هذا الشخص ايضا كانت تظهر عليه صفات التوحد، الانطواء، الضعف الدراسي، التأخر اللفظي. وبيتهوفن اعظم موسيقي الذي قال له استاذه ان لا امل له في الفن ثم اصبح واحدا من اعظم الفنانين في تاريخ البشرية وهو لديه اعاقه سمعيه (اصم). (السيد ، 2015)

تجارب الدمج في الدول الاجنبية والعربية :

تختلف تجارب الدمج في الدول **الأوروبية وأمريكا** في التعامل مع مشاكل المعاقين، فالمتتبع لأوضاع المعاقين في الدنمارك يجد أنها لا تتصل بسياسة حكومية تهدف الى دمج المعاقين، ونوعية الخدمات التعليمية التي قدمت للمعوقين وترك تحديدها للمؤسسات المحلية، في حين وجد في **إنجلترا وفرنسا** قوانين فدرالية وفرت دعماً متعدد الجوانب للدمج في المدارس، بالرغم من عزل الطلاب ذوي الإعاقات العقلية عن باقي أقرانهم في المدارس العادية. وفي **ألمانيا** تم دمج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بنجاح في مدارس الدمج في تسع ولايات من أصل إحدى عشرة ولاية، والمدارس الحكومية قبلت طلابا معوقين من القادرين على متابعة المنهاج السائد اما في الولايات المتحدة الأمريكية ففي عام ١٩٧٥ أُقر القانون الفدرالي على وجوب توفر التربية الخاصة لكل من يحتاجها، وحق الأطفال المعوقين في الحصول على التعليم المجاني في البيئة الأقل حصراً وتقييداً أي دمجهم في المدارس العادية (environment restricted least)حيث إن عدداً كبيراً من الطلاب ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة تم دمجهم مع زملائهم الذين لا يعانون من إعاقة من نفس العمر، ولكن بقي الطلاب ذوو الإعاقات الشديدة الأكثر عزلة في المدارس الأمريكية (فتيحة، ١٩٩٨.)

اما عن تجارب الدمج في **الدول العربية** يلاحظ في الدول العربية تباينات في التركيز على قضية دمج المعوقون في التعليم العام، ففي **الأردن** صدر قانون المعوقين عام ١٩٩٢ ،والذي أنيطت بموجبه مهمة تعليم المعوقين بوزارة التربية والتعليم بعد أن كانت هذه المسؤولية من إختصاص وزارة التنمية الاجتماعية، حيث إستحدثت وزارة التربية قسماً للتربية الخاصة، أما في **الإمارات العربية المتحدة** فقد ضمت فصول التربية الخاصة في المدارس ١٠٦٠ طالباً، كما إستحدثت غرف مصادر التعلم في المدارس العادية منذ مطلع عام

١٩٩٠ .وفي **البحرين** فقد وزعت قضايا المعوقين على عدة جهات منها وزارة التربية والتعليم في الفصول العلاجية، وفي العام ١٩٩٢ تم تطبيق تجربة الدمج في مدرسة للذكور وأخرى للإناث. وصدر قانون للمعوقين في **ليبيا** عام ١٩٧٢ نص على كفالة الدولة للتعليم الأساسي للمعوقين، ونص قانون في **تونس** صدر عام ١٩٩١ على ضمان الدولة لحق المعوقين في التعليم المدموج المجاني، حيث طبق في العام ذاته في ٣٥ مدرسة. أما الطلاب المعوقون في **سوريا**، فإنهم يتلقون الخدمات المتعلقة بهم في مراكز ومؤسسات متخصصة، وما زالت أفكار الدمج في طور الدراسة والتقييم. أما الوضع في **مصر والمغرب** فهو يختلف عن بقية الدول العربية التي ذكرت سابقاً، حيث ما زالت مدارس التربية الخاصة معزولة عن المدارس العادية، رغم وجود الكثير من الدعوات لتطبيق فكرة دمج الطلاب المعوقين في التعليم العام (بصلات، ٢٠٠٤)

مصطلحات ومفاهيم البحث

تعريف الدمج Mainstreaming: الدمج هو اتاحة الفرص للاطفال المعوقين للانخراط في نظام التعليم الخاص كأجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم ومواجهة الاحتياجات التربويه الخاصه للطفل المعوق ضمن اطار المدرسه العاديه ووفقا لاساليب ومناهج ووسائل دراسيه تعليميه يشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص اضافة الى كادر التعليم في المدرسه العامه.

ويعرف **الدمج** كذلك بانه تدريس الطلبة المعاقين في صفوف الدراسة العادية مع أقرانهم العاديين، وتزويدهم بتعليم خاص، حيث يقوم مدرسو الصفوف العادية بتوجيه وتعديل الطرق التعليمية، والمحتوى العلمي المنهجي ليمكن جميع الاطفال من الانضمام في برامج تربوية تعليمية عادية بما يتناسب و قدرات كل طفل. (برادلي وآخرون، مترجم ٢٠٠٠)

ويمكن تعريف الدمج بصورة إجرائية :إنه عملية مشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والاطفال العاديين في بيئة صفية داعمة واحدة، وتلبية احتياجاتهم التربوية والاجتماعية بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم.

ويعرف **المعاق** حسب منظمة العمل الدولية بانه الشخص الذي تقل فرصته بشكل ملحوظ في تأمين المحافظة على التقدم لعمل مناسب نتيجة قصور جسدي أو عقلي دائم ومعترف بها (انجيلا، ١٩٩٥).

- **الاعاقة** : تعني عدم القدرة على القيام بنشاط ما ، سواء كان النشاط حركياً او اجتماعياً او عقلياً او بصرياً او سمعياً .(شواهين واخرون ،2010،)

- ذوو الاحتياجات الخاصة: kids needs Special : هم أفراد بحاجة إلى أدوات وأساليب لتطوير قدراتهم ومهاراتهم، وبحسب التشريعات فإن ذوي الإحتياجات الخاصة هم الأشخاص المصابون بعجز كلي أو جزئي خلقي أو غير خلقي كصفات دائمة أي من حواسه أو قدارته الجسدية أو النفسية أو العقلية إلى المدى الذي يحد من إمكانية تلبية متطلبات حياته العادية في ظروف أمثاله من غير المعاقين (القريطي، ٢٠٠٥).

أهداف عملية الدمج

١- إتاحة الفرصة لجميع الأفراد المعوقين للتعليم المتكافئ والمتساوي مع أقرانهم من الأفراد في المجتمع.

٢- إتاحة الفرص للمعوقين للإنخراط في الحياة العادية، والتفاعل مع الآخرين.

٣- إتاحة الفرصة لطلاب المدارس العادية للتعرف إلى الطلاب المعوقين عن قرب وتقدير مشكلاتهم ومساعدتهم لمواجهة متطلبات الحياة.

٤- خدمة الاطفال المعوقين في بيئتهم المحليه والتخفيف من صعوبة انتقالهم الى مؤسسات ومراكز بعيده عن بيتهم وخارج اسرهم وينطبق هذا بشكل خاص على الاطفال من المناطق الريفيه والبعيده عن مؤسسات ومراكز التربيه الخاصه.

٥- استيعاب اكبر نسبه ممكنه من الاطفال المعوقين الذين لا تتوفر لديهم فرص للتعليم.

٦- تعديل اتجاهات افراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العامه من مدراء ومدرسين واولياء امور.

٧- التقليل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال أنفسهم وتخليص الطفل وأسرته من الوصمة التي يمكن أن يخلقها وجوده في المدارس الخاصة.

٨- إعطاء الطفل فرصة أفضل ومناخا أكثر تناسبا لينمو نموا أكاديمياً واجتماعيا ونفسيا سليما إلى جانب تحقيق الذات عند الطفل ذي الاحتياجات الخاصة .(الأشقر، ٢٠٠٣).

الدراسات السابقة

- دراسة بعيرات، محمد أحمد(٢٠٠٥)هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى رضا أولياء الأمور عن دمج أطفالهم ذوي الصعوبات التعليمية في المدارس العادية ومدى تباين هذا المستوى في ضوء متغير جنس ألآباء والأمهات وعند أفراد الأسرة . وتكونت عينة الدراسة من (٣٠١) ولي أمر وطالب وطور الباحث إستبانة لتقيس أسئلة الدراسة وأشارت الدراسة الى وجود فروق ذات دلاله إحصائية عن مستوى الدلالة (٠,٠٥) على المجال الأكاديمي تعزى إلى متغير الجنس . كما أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وأوصت الدراسة بإشراك أولياء أمور الطلبة ذوي الصعوبات التعلميّة في التخطيط للبرامج المقدمة لأبنائهم ، وذلك لأنهم يعتبرون عنصرا هاما جدا في إنجاح عملية دمجهم .

- بدوي ، محمد(٢٠٠٤): هدفت الدراسة إلى تعرف واقع تجربة الدمج في المدارس العادية وارتباطه ببعض المتغيرات، ومعرفة الآثار السلبية النفسية التي يتعرض لها الطلاب المعوقون في المدارس العادية، والاثار النفسية التي يتعرض لها المعلمون أيضاً. وأجريت الدراسة في تبوك بالسعودية وتضمنت العينة ٣٦ مديراً و١٤٥معلماً متخصصاً، و٢٥٠ طالبا و٢٠٤ من أولياء أمور الأطفال. وقد تم الاعتماد على الاستبانة ومقياس الاحتراق النفسي الذي طبق على المعلمين. أيدت الدراسة في نتائجها سياسة الدمج المتبعة في السعودية، وأوصت الدراسة بضرورة تذليل العقبات التي تحول دون الاستفادة الكاملة من هذه التجربة، ومحاولة درء المشكلات النفسية عن الأطفال المترتبة على تنفيذ سياسة الدمج.

- دراسة أصرف،وعلوان (٢٠٠٥) هدفت الدراسة إلى تقييم التجربة الفلسطينية للدمج الشامل، والاطلاع على المؤسسات التربوية الداعمة لهذا الدمج في فلسطين. شملت عينة الدراسة ٤٠ معلماً واختصاصياً ومرشداً نفسياً. وأكدت نتائج هذه الدراسة وجود قصور في تدريب المعلمين، ونقص في الأدوات المساعدة (كتب مطبوعة، طابعات، كتب مسجلة)، إضافة للأعداد الكبيرة للطلبة في الصف، ووجود عوائق خاصة بالبيئة المدرسية .قدمت الدراسة عدة توصيات أكدت ضرورة توفير متطلبات إنجاح الدمج، وأهمية الاستفادة من التجارب العربية الناجحة في مجال الدمج.

- وفي دراسة قامت بها الهنيني (١٩٨٩) لتقييم اتجاهات مديري ومعلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الطلبةً في المدارس العادية في مديرية تربية محافظة الزرقاء في الاردن، على عينة من المعلمين المعاقين حركيا

والمعلمات ومديري المدارس، أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة لعامل الجنس بين اتجاهات الذكور واتجاهات الاناث لصالح الذكور حيث كانت اتجاهاتهم نحو دمج المعاقين حركيا أكثر إيجابية من الاناث، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة لعامل المؤهل التعليمي، ولعامل سنوات الخبرة في تكوينً .الاتجاهات نحو دمج المعاقين حركيا.

- دراسة تود (Todd ١٩٩٥) أجرى دراسة في المكسيك حول الاتجاهات السائدة لدى المديرين والمعلمين وأولياء الامور وعامة الناس في المكسيك عن دمج ألأطفال المعاقين في الصفوف العادية ومناقشة نموذج جديد لتقديم الخدمات لهذه الفئة، حيث تكونت العينة من مجموعة من أولياء الامور، والمعلمين في غرف المصادر، ومديري المدارس، وقد أشارت النتائج إلى أهمية تقديم التعليم للطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم على نطاق أوسع وفي أماكن مناسبة، كما أشارت النتائج إلى إمكانية تعديل المناهج التعليمية والمهام التعليمية وتوفير غرفة المصادر، ومعلمين مختصين للتعامل مع الطلبة المعاقين وتدريب معلمي الصفوف العادية والمختصين الاخرين للتعامل مع فئات التربية الخاصة.

- وفي دراسة قام بها عبد الجبار ومسعود (٢٠٠٢) وهدفت إلى استقصاء آراء المدراء والمعلمين العاديين ومعلمي التربية الخاصة نحو دمج التلاميذ المعاقين في المدارس العادية والتعرف على أثر متغيرات الوظيفة، والدرجة العلمية، وفئة الاعاقة ونوع البرنامج على آراء المدراء والمعلمين. وشملت عينة الدراسة مدراءً ومعلمين ممن يعملون في المدارس العادية الملحق بها برامج للدمج في منطقة الرياض بالسعودية، وقد أجاب المدراء والمعلمون على استبيان الدراسة المتكون من أربعة أبعاد هي: أثر الدمج على آراء المدراء والمعلمين، تقبل التلاميذ المعاقين، تعديل السلوك السلبي، واستعداد وتعاون المعلمين. وقد أشارت النتائج إلى اتفاق كل من المدراء ومعلمي التربية الخاصة ومعلمي المدارس العادية على وجود تأثير إيجابي لبرامج الدمج.

- وفي دراسة القحطاني (٢٠٠٣) تقييم اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الافرادً في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في السعودية مع أقرانهم العاديين. وتكونت عينة الدراسة المعاقين بصرياً من المعلمين. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزى لمتغير العمر لصالح اعمار الصغار والتي تتراوح بين (٢٠ ــ ٣٠)سنة، كذلك لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

المعلمين تعزى لمتغير الخبرة، وكذلك أكدت النتائج على أنه يمكن دمج الافراد المكفوفين ضمن المدارس العامة مع أقرانهم العاديين، وذلك أن اتجاهات المعلمين إيجابية نحو دمج الافراد المكفوفين

من المستفيد من عملية الدمج ؟

يستفيد من عملية الدمج الأطفال اللذين لديهم اعاقات بسيطة كالإعاقة العقلية البسيطة، والسمعية البسيطة المتوسطة والاضطرابات الانفعالية البسيطة والحركية البسيطة وصعوبات التعلم البسيطة والتي تستفيد من برامج الدمج سواء أكانت علي شكل الصفوف الخاصة الملحقة بالمدارس العادية أم على شكل الدمج طوال الوقت في الصفوف العادية. في حين ان الأطفال اللذين لا يستفيدون من برامج الدمج هم ذوي الإعاقة الشديدة، كالإعاقة العقلية الشديدة، أو الإعاقة السمعية الشديدة، والاضطرابات الانفعالية الشديدة، والإعاقة الحركية الشديدة.

انواع الدمج

١- الدمج المكاني : وهو اشتراك مؤسسه التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة بالبناء المدرسي فقط بينما تكون لكل مدرسه خططها الدراسية الخاصة واساليب تدريب وهيئه تدريسيه خاصه بها.

٢- الدمج التعليمي : هو ما يقصد به دمج الطالب ذوى الإعاقة مع اقرانه العاديين داخل الصفوف الدراسية المخصصة للطلاب العاديين ويدرس نفس المناهج الدراسية التي يدرسها الطالب العادي مع تقديم خدمات التربية الخاصة.

٣- الدمج الاجتماعي : وهنا يقتصر على دمج الطالب المعاق في الأنشطة الاجتماعية المختلفة مثل التربية الرياضية والتربية الفنية واوقات الفسح والجماعات المدرسية والرحلات والمعسكرات وغيرها.

٤- الدمج المجتمعي : اعطاء الفرص للمعوقين للاندماج في مختلف انشطة وفعاليات المجتمع وتسهيل مهمتهم في ان يكونا اعضاء فاعلين ويضمن لهم حق العمل باستقلاليه وحريه التنقل والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات.

٥- **الدمج الجزئي** : ويقصد به دمج الطالب المعاق في ماده دراسية او اكثر مع اقرانه من العادين داخل صف الدراسة العادية. (الجبار،١٩٩٨).

اساليب عملية الدمج

١- **الصفوف الخاصة:** وهى صفوف بالمدرسة العادية يلحق بها ذوى الحاجات الخاصة في بادئ الامر مع اتاحة الفرصة امامه مع اقرانه العاديين اطول فتره ممكنه من اليوم الدراسي.

٢- **غرفه المصادر**: وفيها يتلقى الطالب المعاق مساعده خاصه بصوره خاصه بعض الوقت حسب جدول ثابت بجانب وجوده في الصف العادي.

٣- **الخدمات الخاصة**: ويقدمها معلم متخصص يزور المدرسة العادية من٢-٣ مرات اسبوعيا لتقديم مساعده فرديه منتظمة في مجالات معينه لبعض الطلبة ذوي الاعاقات.

٤- **المساعدة داخل الصف**: حيث يلحق الطالب المعاق بالصف العادي مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل.

٥- **المعلم الاستشاري**: حيث يلحق الطالب المعاق بالصف العادي ويقوم المدرس العادي بتعليمه مع اقرانه العاديين ويتم تزويد المعلم بمساعدات عن طريق المعلم الاستشاري او المعلم المتجول وهنا يحمل معلم الصف العادي مسئوليه اعداد البرامج وتطبيقها (إبراهيم٢٠٠٢).

مشاكل عملية الدمج

هناك العديد من المشاكل في القطاع التعليمي التي يمكن أن تصاحب عملية الدمج وهي كالآتي:

١- عدم قدرة بعض الطلبة المعاقين من الوصول إلى المدرسة بأنفسهم بسبب الإعاقة أو لبعد موقع المدرسة.

٢- رفض المدارس العادية قبول بعض أنواع الإعاقات.

٣- عدم كفاية المشورة المقدمة للأهل فيما يتعلق بعملية الدمج.

٤- عدم توفر معرفة كافية لدى المدرسين حول كيفية التعامل والتكيف مع الطلبة المعاقين.

٥- الإساءة السلوكية لبعض الطلبة العاديين تجاه المعاقين.

٦- عدم وضع التسهيلات داخل المدارس لتسهيل حركة المعاق الذي يعاني من صعوبة في الحركة.

٧- عدم التأكد من صلاحية الأدوات التي يستعملها المعاقون (الكرسي المتنقل، مقاعد، مكتبات، الطريق إلى الحمام)، مناسبة للمعاقين في عملية الدمج.

٨- عدم تهيئة الطلبة لإستقبال المعاق وحثهم على مساعدته وتقبله.

٩- عدم ترسيخ نظام للأتصال والتواصل بين المعاقين والمدرسة والأهالي والمؤسسات الأهلية والحكومية (برنامج التأهيل المبني على المجتمع المحلي، ٢٠٠١)

ايجابيات وسلبيات دمج الاطفال ذوي الإعاقة

هناك **ايجابيات** لعملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة وهي الاختلاط بالطلبة غير المعاقين وتعلم السلوكيات الايجابية منهم من خلال التقليد والمحاكاة والملاحظة، وتعود الطلبة غير المعاقين على رؤية زملائهم الطلبة ذوي الإعاقة منذ الصغر مما يساهم في تقبلهم لتلك الفئات وإدراك خصائصهم وسماتهم واحتياجاتهم، فالأطفال في حاجة إلى نموذج من أقرانهم يقتدوا به ويتعلموا منه، وتقبل الوالدين لفكرة تعليم أبنائهم ذوي الإعاقة في نفس المدرسة ويقلل الدمج من شعور الطلبة ذوي الإعاقة بالعزلة والتمييز الاجتماعي ضدهم، كما يساهم الدمج في تصحيح بعض الافكار والمفاهيم الخاطئة التي يعتقدها الاشخاص غير المعاقين نحو الاشخاص ذوي الإعاقة هذا وقد اثبتت الدراسات أن لسياسة الدمج أثراً إيجابياً في تحسن مفهوم الذات وزيادة التوافق الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة، عند دمجهم مع الأطفال غير المعاقين كما يعمل الدمج على زيادة التفاعل والاتصال ونمو العلاقات المتبادلة بين الأشخاص ذوي الإعاقة وغير المعاقين. كما ان وجود الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في مبني واحد، أو فصل دراسي واحد يؤدي الي زيادة التفاعل والاتصال ونمو العلاقات المتبادلة بين الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة والأشخاص العاديين، وان في سياسة الدمج فرصة طيبة تتاح للطلبة العاديين كي يساعدوا أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، فتطبيق سياسة الدمج وبخاصة تعليم التفاعل وأساليب الحوار بين المجموعات النظامية المتعددة سيتيح للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة الحصول علي أقصي منفعة من المساعدة المتاحة لهم من حيث التدريب على حل مشاكلهم وتوجيه ذاتهم، بالاضافة الي ان تعليم الأطفال المصابين بإعاقات خطيرة في قاعات دراسية مشتركة يمكن التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة من أن يلاحظوا كيف يقوم زملاؤهم الأصحاء بأداء واجباتهم المدرسية، وحل مشكلاتهم الاجتماعية والعملية، وكذلك فإن الأطفال في حاجة الي نموذج ومثل من أقرانهم ليقتدوا به ويتعلموا منه، والطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة هو أحوج ما يكون لهذا النموذج والقدوة، ولعله يجد هذا النموذج في الطفل العادي فيقوم بتقليد سلوكه ويتعلم منه المهارات المختلفة.

اما سلبيات الدمج فهي عدم توفر معلمين مؤهلين ومدربين جيدا فى مجال التربيه الخاصه فى المدارس العادية و زياده الفجوه بين الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصه وباقى طلبه المدرسه خاصه ان المدارس العاديه تعتمد على النجاح الاكاديمى والعلامات كمعيار اساسى وقد يكون وحيدا فى الحكم على الطالب، و قد يؤدى الدمج الى زياده عزله الطالب من ذوى الاحتياجات الخاصه عن المجتمع المدرسى وخاصه عند تطبيق فكره الدمج فى الصفوف الخاصه او غرف المصادر او الدمج المكانى وقد يعمل الدمج على زيادة الهوه بين الاطفال المعوقين وطلاب المدرسه خصوصا اذا اعتبر التحصيل التعليمي الاكاديمي معيارا للنجاح. ومن السلبيات التاثير على مستوى دافعيتهم نحو التعلم خاصة ان كانت متطلبات المدرسه تفوق قدراتهم اضافة الى الاحباط و الفشل والخوف من المدرسه وكراهيتها والانطواء. (برادلي٢٠٠٠)

الشروط الواجب توافرها لتطبيق سياسه الدمج

١- **نوع الإعاقة** : يجب ان يراعى نوع وشده الإعاقة قبل البدء بعمليه الدمج ومعرفه الاستعداد النفسي للطالب المراد دمجه.

٢- **التربية المبكرة**: يجب ان تسبق عمليه الدمج تربيه مبكره من الاسره لمساعدتهم على اداء بعض الوظائف الاساسيه للحياه مثل الكلام والحركه والتنقل والاعتماد على نفسه فى الاكل واستعمال الحمام والقدره على المشي وان يتقن مهارات اللبس والخلع.....

٣- **اعداد معلمي المدارس العادية** : بتدريبهم على كيفيه التعامل مع ذوى الاعاقات وكيفيه التعامل مع المواقف السلوكيه.

٤- **عدد الطلبة ذوي الإعاقة في الصفوف العادية**: يفضل الا يتجاوز عدد الطلاب المراد دمجهم فى الفصل العادي عن طالبين.

٥- **الصف** : يجب ان يكون حجم الصف مناسب وذلك لحريه الحركه وممارسه اى نشاط داخله اضافه الى التهويه والاضاءه والمخارج ومرافق المدرسه الاخرى.

٦- **تهيئة الطلبه في المدارس العامه** (الطلاب غير المعاقين) : من خلال تعريفهم للبرنامج وتهيئتهم بخصائص الاطفال المنوي ادماجهم.

اهداف الخدمة الاجتماعية في دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

ولكي يتمكن الأخصائي الاجتماعي من تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة لا بدّ من أن تتكامل الاختصاصات المتنوعة ضمن فريق عمل مختص ، يتكون هذا الفريق من

الاخصائي الاجتماعي ، الاخصائي النفسي ، المعلم ، معالج فيزيائي، معالج نطق، والطبيب المختص، مسؤول غرفة المصادر واخصائي القياس والتقويم ومن اهداف الخدمة الاجتماعية :

١- اهداف وقائية

يعمل الأخصائي الاجتماعي على اكتشاف حالات الإعاقة في وقت مبكر، بما يعينه على التأهيل والعلاج المبكر والعمل على تجنب الأسباب التي يمكن أن تودي إلى حدوث الإعاقة الوراثية والبيئية وتوفير التوعية العامة والضرورية بهذا الخصوص، كما يعمل في جانب إعداد الدراسات والأبحاث العلمية، التي تدور حول الاهتمام بالمعاق وتأهيله بالدرجة التي تجعله إنساناً فاعلاً بالمجتمع، مع توحيد الجهود فيما يعزز التعاون المشترك بين مؤسسات الخدمات الخاصة برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وبرامج الخدمة الاجتماعية، مع العمل على تدريب العاملين بتلك المؤسسات ورفع مستويات أدائهم وخدماتهم تجاه المعاق، حيث يشجع العاملين بالخدمة الاجتماعية الأفراد و المؤسسات على محاولة الحدّ من وجود الإعاقة و بذل الجهد المناسب للوقاية منها ، و نلاحظ ممارسة هذا الجانب من خلال الورش و الندوات التي تعقد و يتم خلالها التركيز على هذا الجانب من خلال تشجيع الأهل بشكل عام و الأمهات بشكل خاص على ضرورة الالتزام بإعطاء أطفالهم المطاعيم الوقائية اللازمة ضد بعض الأمراض التي قد تتسبب ببعض الإعاقات و كذلك اجراء الفحوصات للمواليد الجدد للتأكد من سلامتهم ، أيضا يشجع الاخصائي الاجتماعي المؤسسات الطبية المعنية على توفير المطاعيم مجانا و تيسير سبل الحصول عليها .

٢- اهداف علاجية

يلجأ الأخصائي الاجتماعي الى الانخراط في مهامه المهنية والتعامل مع المعاق ومد يد العون له من الناحية الاجتماعية والنفسية التي تؤهله لتدعيم الثقة بنفسه في مواجهة مشكلته والتقليل مما يصيبه من الإحباط والقلق بسبب معاناته مع الإعاقة وتشجيعه على الإقبال على الحياة بروح وعزيمة وتقبل للواقع الذي يعيش فيه. ويمكن أن يمتد ذلك الدور مع المعاق ليشمل أسرته، من خلال جهد الأخصائي الاجتماعي معها بغرض توعيتها بأسباب الإعاقة وتأثيرها على شخصية المعاق ومدى ما يحتاجه منها من رعاية خاصة. لذا تقدم الخدمة الاجتماعية المساعدة للأفراد والجماعات على تحديد مشاكلهم للعمل على حلها إن أمكن أو التخفيف من حدتها في حال العجز عن حلها ، كتلك المشكلات التي تنجم عن خلل في التوازن بين ذوي الاحتياجات الخاصة وبين محيطهم الاجتماعي . مثلاً تهيئة المؤسسات من خلال توفير الفرص التعليمية والمهنية والبرامج التأهيلية مناسبة لهذه الشريحة ، إضافة إلى تأهيل الطرق والمواصلات بما يناسب احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة لتقدم لهم أفضل الخدمات الممكنه، و مساعدتهم على الاستفادة من قدراتهم

وإمكانياتهم ومواهبهم بما يخدم الخطة العلاجية لهم وفتح قنوات الاتصال والتواصل بينهم و بين بيئتهم لإعادة التوازن ولتحقيق القبول الاجتماعي لهم بالدرجة الأولى . فهم جزء لا يتجزأ من مكونات المجتمع ، وعلى متخذي القرارات ، و راسميّ السياسات في البلد ان لا يغفلوا عن اخذ هذه الشريحة بعين الاعتبار.(الصريري،١٩٩٨)

٣- اهداف تنموية

وهنا تسعى الخدمة الاجتماعية الى تنمية المجتمع المحلي من خلال البحث عن الطاقات القصوى عند الأفراد والجماعات والمجتمعات ، بهدف تنشيط هذه الطاقات وتعزيزها . مثلاً الاستفادة من قدرات المعوقين وتوظيفها في مكانها المناسب وتوفير فرص العمل لهم بهدف إشراكهم في عملية التنمية الاقتصادية في وطنهم ، ولا يتحقق ذلك الا من خلال الوصول الى مرحلة الدمج الاجتماعي لهذه الشريحة مع أفراد المجتمع العاديين ليتمكنوا من تحقيق نموهم و تأكيد ذاتهم. ومن ثم التركيز على الاستفادة القصوى من طاقاتهم و استثمار إمكاناتهم المعرفية و الاجتماعية و الانفعالية و المهنية من خلال إجراء عمليات تأهيل شاملة وجامعة تضم كافة خبرات المعاقين المتعددة ومقدراتهم وإمكاناتهم وطاقاتهم بما يتوافق ذلك مع أدائهم لواجباتهم ومهامهم بالدرجة المطلوبة، كما يعمل هذا الجانب على وضع الخطط والبرامج المستقبلية التي تخص خدمات رعاية وتأهيل المعاقين ودعم كافة المؤسسات الخاصة بالمعوقين، ومن الضروري أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بإجراء مزيد من البحوث والدراسات اللازمة لإبراز خطط وتوصيات جديدة تفيد في جوانب تأهيل ورعاية المعوقين. (عبدالعزيز ، ١٩٨٧)

ادوار الاخصائي الاجتماعي في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

١ – دور الأخصائي الاجتماعي مع ادارة المدرسة

إن للإدارة في المدرسة دور كبير لتقبل فكرة استقبال طفل ذوي الاحتياجات الخاصة واقتناعها بمفهوم الدمج ، خاصة أن هذه العملية تحتاج إلى متطلبات وإمكانيات خاصة لتوفير عناصر نجاحها مثل غرفة مصادر، وسائل إيضاحية تتعلق بحالة المعوّق وتجهيزات هندسية محددة للمبنى المدرسي . كما أن للإدارة دور في تحضير المعلمين للتعامل مع الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الصف . لذلك يقوم الأخصائي الاجتماعي بالتعرّف على إمكانيات الإدارة وعلى مدى استعدادها لمتابعة هذه العملية ومدى توفيرها لفرص إنجاحها، مما يحتّم عليه أن يبني معها علاقة ثقة وتعاون لمواجهة الصعوبات التي ستتعرض لها في عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة . ويتوجب على الأخصائي الاجتماعي أن يساعد الإدارة ويعرّفها على متطلبات

الدمج، عبر التعاون والتنسيق مع الجهات المعنية سواء كانت مؤسسات اجتماعية تأهيلية، أو مؤسسات تمويلية، كوزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية ، وغير ذلك(إبراهيم، ٢٠٠٢)

٢- دور الأخصائي الاجتماعي مع الهيئة التدريسية

يقع على الهيئة التدريسية عبء كبير في العملية التعليمية ، لذلك على الأخصائي الاجتماعي أن يتعرف الى الهيئة التعليمية وعلى قدرتها ومدى تقبلها للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الصف، وما مدى إلمامها بعملية الدمج من خلال المقابلة الجماعية والمناقشات ، وان يعدّ دورة تحضيرية لتزويد المعلمين، بمعلومات حول الإعاقة، ونوعها، والصعوبات التي يعاني منها الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ، والتدريبات اللازمة لوصوله إلى الاستقلالية في المدرسة ، والتكيّف مع نفسه ورفاقه ، أي الدمج وأهميته وفوائده وانعكاسه على حياة الطفل النفسية و الاجتماعية، يركز على دور الهيئة التعليمية في عملية متابعة حالة الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة ومنحهم الوقت الكافي أو ضرورة اللجوء إلى استشارته لحل المشاكل الطارئة بالتعاون مع أهل هذا الطفل والإدارة والفريق الطبي، كما يوجّه عبر إرشاداته ونصائحه الهيئة التعليمية حول كيفية التعامل مع الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة ، باعتباره فرداً بحاجة إلى دعم شأنه شأن الأطفال الآخرين . فالهدف هو التركيز على ما يستطيع الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة القيام به ، أكثر من التركيز على الإعاقة نفسها، ويتابع مع الهيئة التعليمية ويبني معهم علاقة ثقة وتعاون واحترام، كونه أحد أفراد الفريق التعليمي ليتمكن من القيام بدوره و لتدعيم مواقفهم واتجاهاتهم تجاه الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة .

٣ – دور الأخصائي الاجتماعي مع الطفل المعاق :

يتعرّف الأخصائي الاجتماعي على الوضع الصحيّ للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ولا سيّما الأسباب التي أدت إلى الإعاقة، عوارضها وآثارها، كما يتعرّف على مدى إمكانية التأهيل عند الطفل وقدرته على الدمج في المدرسة العادية بالتعاون مع الأهل، والطبيب المختص وفريق العمل المؤلف من معالج فيزيائي ، وتأهيل نطق . (السيد ، 2015)

كما يتعرّف الأخصائي الاجتماعي على وضع الطفل النفسي والإجتماعي من ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسرة ، أحوال الأسرة الاقتصادية ، كل ذلك لأخذه بعين الاعتبار في عملية الدمج ويقوم الأخصائي الاجتماعي بالتحضير لإدخال الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة إلى المدرسة، كما يقوم الأخصائي الاجتماعي بدعوة الأهل في بداية العام الدراسي باصطحاب طفلهم ذوي الاحتياجات الخاصة لزيارة المدرسة بهدف التعرف على الصف والمعلمات والاختلاط مع الأطفال العاديين في الملعب لتكوين تصوّر إيجابي عن

وضع دخوله المدرسة، ويبين الأخصائي الاجتماعي للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة معلومات عن الصعوبات التي ستواجهه خلال العام الدراسي ، مثلاً ، عدم قدرته على الحركة والتنقل بالشكل الطبيعي، وبأنه مختلف عن الأطفال العاديين، وأنه بحاجة إلى رعاية خاصة ومتابعة خارج المدرسة والتأكيد على إمكانية تقدمه واستمراره إذا أراد ذلك، ويتابع الأخصائي الاجتماعي الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ويساعده في تخطي الصعوبات ويشركه في حل المشاكل التي تواجهه، ويدرّبه على السلوك الاجتماعي اللائق والمقبول بالتنسيق مع الهيئة التعليمية والأهل لمساعدته على التكيّف في المدرسة وفي الحياة الاجتماعية ويعتمد الأخصائي الاجتماعي أسلوب المناقشة والجلسات الجماعية، والنشاطات الهادفة مع الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لدعمه ولتعزيز ثقته بنفسه ولتغيير اتجاهاته السلبية وتوظيفها إيجابيا، والتي تساعده على تغيير موقفه من الإعاقة وصولاً به إلى مبدأ التقبل والتكيّف .

٤ – دور الاخصائي الاجتماعي مع اسرة الطفل المعاق

يتعرف الأخصائي الاجتماعي على الأهل ويبني علاقة متينة معهم تقوم على أساس المشاركة والاحترام والثقة المتبادلة ، وذلك عن طريق الاتصال الدائم بهم وزيارتهم كلما دعت الحاجة وعقد اجتماعات دورية شهرية حسب احتياجات طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة تضم الأهل والهيئة التعليمية لتقييم وضع الطفل، ولاقتراح بعض التعديلات في التعامل معه، وعقد دورة لأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، لتعريفهن بانواع الإعاقات وكيفية التعامل معها وتشجيع أطفالهن على التكيّف معها للوصول الى عملية الدمج الاجتماعي، ويبين الأخصائي الاجتماعي للأهل أهمية دورهم في رعاية طفلهم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومساعدته على التكيّف كتعليم هذا الطفل منذ الصغر كيفية العناية بنفسه ومساعدته على الاستقلالية من خلال تدريبه على الأكل وارتداء الملابس واكتساب مهارة النظافة . ويعتمد الأخصائي الاجتماعي على تقنية دينامية الجماعة وذلك لينقل الأهل تجربتهم مع طفلهم ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أهل الأطفال الآخرين. ويتابع الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الأسرة ويحفّز الأهل على بناء علاقة ثقة مع طفلهم هذا، وذلك لأهمية شعوره بالانتماء إلى أسرة تحبه وتعطف عليه، وتتعاون معه ككل لا يتجزأ لأن المطلوب هو الوصول إلى إنماء كامل الشخصية، ويعرّف الأخصائي الاجتماعي الأهل على المساعدات التي يستطيعون الحصول عليها من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية (بطاقة ذوي الاحتياجات الخاصة التي تؤمن له خدمات مجانية صحية واجتماعية)، من خلال المؤسسات الاجتماعية التأهيلية والتربوية والصحية ويقوم الأخصائي الاجتماعي بتوّعية الأهل حول الإعاقة والصعوبة التي يتعرض لها الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة وبضرورة القيام بالتحاليل والتدابير اللازمة لتجنب الإعاقة وتكرارها، كما يظهر أهمية اللجوء إلى

العلاج والتشخيص المبكر للإعاقة للحد من تطورها السلبي .ويبرز الأخصائي الاجتماعي للأهل أهمية متابعة طفلهم بالتعاون مع المعلمات داخل المدرسة ومع الفريق، يشجّع الأخصائي الاجتماعي الأهل على مشاركة طفلهم ذوي الاحتياجات الخاصة بالنشاطات الترفيهية والزيارات المنزلية والرحلات والنزهات والتسوق مثله مثل الأطفال الآخرين، لأنه يحتاج إلى تعزيز ثقته بنفسه بأن يكتسب نفس خبرات الأطفال الآخرين، وان يستطيع التكيّف مع التغيرات التي تحيط به .(رشوان، ٢٠٠٦)

اساليب التدخل المهني في مجال دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

يستخدم الأخصائي الاجتماعي في مجال دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة كافة أساليب التدخل الاجتماعي مع الفرد والأسرة، والجماعة والمجتمع المحلي، والهدف الوصول إلى مساعدة وحل المشاكل التي تواجه الطالب على الصعيد الشخصي والأسري والمجتمعي والى إعادة التوازن وإحداث التغيير في البيئة وتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال استخدامه لتقنيات علمية كدراسة الحالة مثلا، او دراسة التاريخ الاجتماعي للطالب واسرته، وكذلك المقابلة للوصول إلى حل للمشاكل التي تواجه المعوّق على الصعيد الشخصي والأسري والمجتمعي . وينطلق في عمله من خلال ثلاثة طرق أساسية وهي: (بيومي، وعبده ٢٠٠٣)

اولاً: طريقة خدمة الفرد من خلال التدخل الاجتماعي للاخصائي الاجتماعي مع الفرد والأسرة

١- إجراء الدراسات الاجتماعية للطلبة المتقدمين للالتحاق بالمؤسسه التعليميه.

٢- الاشتراك في أعمال اللجان الفنية وتسجيل إجتماعاتهم ومتابعة قراراتهم.

٣- إعداد برامج وانشطة اجتماعية تتناسب وطبيعة اعاقة الطلبة مثل (الحفلات الترفيهية . الرحلات).

٤- إكتشاف ميول ومهارات الطلبة ذوي الاعاقه وتوجيهها التوجيه المناسب للاستفادة من البرامج المختلفة.

٥- إعداد التقارير العامة والشهرية والدورية والسنوية عن خدمات وأنشطة المركز.

٦- الاكتشاف المبكر لحالات الاعاقة ومساعدة هذه الحالات على الاستفادة من خدمات التأهيل.

٧- تنوير الطلبة العاديين بمشكلات الطلبة ذوي الاعاقه وتعديل الاتجاهات الخاطئة التي تعتبرهم (عجزة).

ثانياً: طريقة خدمة الجماعة من خلال التدخل الاجتماعي للأخصائي الاجتماعي مع جماعة الطلبة ذوي الإعاقة

١- التعرف على الاطفال والاندماج معهم والتفاعل معهم وكسب ثقتهم بصورة مباشرة.

٢- التعرف على الاحتياجات الحقيقية لجماعة ذوي الاعاقه وتحديد أولوياتها بناء على أهميتها.

٤- تدريب الطلبة ذوي الاعاقه وإيجاد قيادات منهم على أعمال القيادة الجماعية.

٥- ينقل الاخصائي الاجتماعي تعليمات الفريق الطبي للطلبة ذوي الاعاقه بأسلوب يتفق مع فهمهم وإدراكهم.

٦- يقدم الاخصائي الاجتماعي لإدارة المدرسة التقارير والاحصائيات التي توضح أهمية الدمج وأثره على إستقرار الاحوال الاجتماعية والنفسية والتأهيلية للطلبة ذوي الاعاقه.

٧- يعمل الاخصائي الاجتماعي هنا لدمج جماعات من الطلبة ذوي الاعاقه من خلال برامج وانشطه اجتماعية وحب الاخرين والقدرة على تكوين علاقات طيبة وتحمل المسؤولية والثبات الإنفعالي .

ثالثاً: طريقة تنظيم المجتمع من خلال التدخل الاجتماعي للاخصائي الاجتماعي مع المجتمع المحلي .

١- تعاون الاخصائي الاجتماعي مع المؤسسات المختلفة في المجتمع المحلي في حل مشاكل المعاقين ودمجهم في المدارس.

٢- الاستفادة من الموارد الموجودة في المؤسسات ومراكز التأهيل في توفير المساعدات المادية للطلبة ذوي الاعاقه.

٣- التوعية والتثقيف للمجتمع المحلي بشؤون الاشخاص ذوي الاعاقه.

٤- قيام الاخصائي الاجنماعي بتسجيل دقيق للحالات عن طريق الاحتفاظ بملف لكل حالة وإعداد تقرير بذلك.

توصيات عامه لإنجاح فكرة الدمج

هناك بعض الخطوات التي تساعد على إنجاح عملية الدمج المدرسي للطفل المعاق، والتي تهدف إلى إعداد الأسرة والطفل والمدرسة وتهيئتهم لعملية الدمج المدرسي، ومن هذه الخطوات:

١- تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة بالمدرسة.

٢- إجراء الدراسات حول حاجات ومشكلات دمج ذوي الإعاقة في جميع المراحل الدراسية بشكل عام وتطوير البرامج الخاصة بالطلاب ذوي الإعاقة.

٣- تطوير أساليب الاعداد العلمي والعملي الجيد للعاملين في مجال ذوي الإعاقة.

٤- توعية المجتمع بمسؤولياته وواجباته نحو الاشخاص ذوي الإعاقة وتعديل الافكار والاتجاهات السلبية التي تتمثل في الرفض والنبذ والحرمان.

٥- تفعيل دور فريق العمل وقيام كل شخص في هذا الفريق بمسؤولياته المهنيه والاخلاقية والاجتماعية نحو ذوي الإعاقة.

٦- ضرورة إعادة تخطيط البرامج التربوية والاستراتيجيات ونظم التعليم بحيث ييسر من إمكانية دمج ذوي الإعاقة في بيئتهم وتعليمهم في مدارس غير المعاقين.

٧- إعداد وتنظيم دورات تثقيفية لأولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة داخل المدرسة لمناقشة أحوال أبنائهم والمشكلات التي يعانون منها.

٨- ضرورة التعرّف من قبل مقدمي الخدمة الاجتماعية الى الهيئة التدريسية و معرفة مدى قدرتها على تقبل الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة الذي يواجه صعوبات في التعلم .

٩- تزويد المعلمين بمعلومات حول الإعاقة ونوعها والصعوبات التي يعاني منها الطفل

١٠- تدريب الهيئة التدريسية في المدرسة لمساعدتهم في إيصال الطفل إلى الاستقلالية والتكيّف مع نفسه ورفاقه (الدمج الاجتماعي)

١١- إعداد أمهات الأطفال لدورات خاصة للتعامل مع الطفل الذي يحتاج لرعاية خاصة .

١٢- إرشاد الأهل إلى ضرورة اصطحاب الطفل المعاق إلى المدرسة في الأيام الأولى إلى أن يتعود الذهاب إلى المدرسة وحده أو برفقة أبناء الجيران أو الاتفاق مع واسطة نقل لنقله يوميًا إلى المدرسة.

المراجع العربية والاجنبية

- إبراهيم، مروان عبد المجيد (٢٠٠٢) الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة تربويا نفسيا رياضيا تأهيليا. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
- برادلي، ديان وآخرون مترجم (٢٠٠٠) الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة مفهومه وخلفيته النظرية، ترجمة زيدان أحمد السرطاوي وآخرون، العين، دار الكتاب الجامعي.
- بصلات، نزار (٢٠٠٣) توجهات معلمين المدارس نحو دمج الأطفال المعاقين في المدارس الأساسية الحكومية في مناطق شمال الضفة الغربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاشر، السودان.
- بعيرات ، محمد (٢٠٠٥) مدى رضا أولياء الأمور عن دمج أطفالهم ذوي الصعوبات التعليمية في المدارس العادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، عمان : الاردن .
- بيومي، محمد.وعبده، بدر الدين كمال (٢٠٠٣) الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية، تدعيم النسق القيمي لجماعات المعوقين. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- جاف، أنجلا (١٩٩٥) حقوق الإنسان للاشخاص من ذوي الاعاقة، ، الحق ،رام الله، فلسطين.

- رشوان، عبد المنصف حسن (٢٠٠٦). ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الفئات الخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة والموهوبين.
- الاشقر، مريم صالح (٢٠٠٣) دمج الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي. البحرين.
- شواهين، خير سليمان واخرون (٢٠١٠). استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار المسيرة ، الطبعة الاولى.
- الصريري ، اسلام (١٩٩٨) ندوة تجارب دمج الاشخاص ذوي الحاجات الخاصة في مجلس التعاون الخليجي ، جامعة البحرين .
- عبد الجبار،عبد العزيز. ومسعود،وائل(٢٠٠٢) استقصاء آراء المدراء والمعلمين في المدارس العادية حول برامج الدمج، مركز البحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية .
- علوان، نعمت.أصرف، نبيل(٢٠٠٥) التجربة الفلسطينية في الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر بعنوان التربية وآفاق جديدة في تعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقون والموهوبون في الوطن العربي)، المنعقد في كلية التربية بحلوان .
- علي، أحمد ومحمد، بدوي (٢٠٠٤) دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وارتباطه ببعض المتغيرات، المؤتمر السنوي الثاني عشر بعنوان التعليم للجميع وآفاق جديدة في تعليم الفئات المهمشة في الوطن العربي، المنعقد في الفترة ٢٨-٢٩ مارس، ٢٠٠٤ ،القاهرة.
- غباري، محمد (٢٠٠٣) رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية رعاية المعوقين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر
- فتيحة، أحمد (١٩٩٨" .(اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية في مدينة القدس نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بير زيت، رام الله، فلسطين.
- فهمي، محمد سيد(٢٠٠٧). التأهيل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة.الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر. الطبعة الأولى.
- قانون حقوق الاشخاص المعوقين، قانون رقم (٣١) لسنة ٢٠٠٧.المجلس الاعلى لشؤون الاشخاص المعوقين.

- القحطاني،عبد الاله (٢٠٠٣) اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الطلبة المكفوفين ، دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان:الاردن.
- القريطي، عبد المطلب (٢٠٠٥) سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط٤ ،دار الفكر، القاهره.
- محمد، أحمد علي بديوي(٢٠٠٤) تجربة دمج ذوي االحتياجات التربوية الخاصة في المدارس العادية ، المؤسسة السويدية للاغاثة الفردية(٢٠٠٨).

-Davis.K&Gavidia,S.(2009).The Impact Of Child,Family,And Professional Support Characteristics On The Quality Of Life In Families Of Young Children With Disabilities, Journal Of Intellectual &Developmental Disability,34 (2),P153-162.

-Jackson, C.W, .Wegner, J.R. &Turnbull, A.P. (2010).Family Quality Of Life Following Early Identification of Deafness. Language, Speech &Hearing Services In Schools, 41 (2), P 194-205.

-Lanners. & Mombaerts,D.(2000).Evaluation Of Parents Satisfaction With Early Intervention Services Within And Among European Countries : Construction And Application Of New Parent Satisfaction Scale, Infant & Young Children ,12(13):61-70.

- Rizzola,M.C.,Braddock,D.(2001).Family Support For Persons With Developmental Disabilities In The U.S:Status And Trends(Policy Research Brief).Minneapolis: University Of Minnesota, Institute on Community Integration.

-Susam J. Perters (2004): Inclusive Education: ANEF A Strategy for a Children, Michigan, World Bank.

-Turnbull, A.P, Brown, I, &Turnbull, R.H., III (Eds). (2004) .Families And Persons with Mental Retardation and Quality Of Life: International Perspectives.Washington, Dc: American Association on Mental Retardation.

-Unicef (2003): Examples of Inclusive Education (Nepal), Katmandu,Unicef Regional office for south Asia.

-Wang,M,.&Brown,R.(2009).Family Quality Of Life: A Framework For Policy And Social Service Provisions To Support Families Of Children With Disabilities ,Journal Of Family Social Work,12:144-167.